العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

مفهوم العيب في القرآن الكريم دراسة تفسيرية موضوعية

م.د محمد محمود حسين
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

The Concept of "Defect" (Al-'Ayb) in the Holy Qur'an: An Objective Exegetical Study

Dr. Mohammed Mahmoud Hussein
General Directorate of Education in Saladin
E-mail: mohammedalkhzraji11@gmail.com

الملخص

يقدم هذا البحث دراسة تفسيرية موضوعية لمفهوم العيب في القرآن الكريم، مبيناً دلالاته اللغوية، والأخلاقية، والاجتماعية، وقد تتبع الباحث الآيات التي تناولت صفات النقص والذم والسلوكيات المرفوضة عبر المنهج التفسيري الموضوعي التحليلي، وأوضح البحث أن اللفظ لم يرد صراحةً بكثرة، بل عُبِّر عنه بمصطلحات كالنفاق، والفساد، والجهل، والكبر، كما كشفت الدراسة عن تنوع الأساليب التربوية القرآنية في معالجة هذه العيوب، كالترغيب، والترهيب، وضرب الأمثال، وبَيَّنت أن المنهج القرآني يهدف بالدرجة الأولى إلى إصلاح الفرد والمجتمع من خلال بناء الإنسان على التقوى، وخلص البحث إلى أهمية توظيف هذه التوجيهات القرآنية في تقويم السلوك ومعالجة الظواهر والأزمات الأخلاقية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: العيب، القرآن الكريم، التفسير الموضوعي، الأخلاق، السلوك، القيم الإسلامية، الإصلاح.

Abstract

This research presents an objective thematic study of the concept of "defect" (Al-Ayb) in the Holy Qur'an, illustrating its linguistic, moral, and social connotations. Using an analytical-thematic exegetical approach, the researcher traces the verses addressing attributes of deficiency, blame, and unacceptable behaviors. The study reveals that while the explicit term itself does not appear frequently, it is expressed through alternative concepts such as hypocrisy, corruption, ignorance, and arrogance. Furthermore, the research highlights the diversity of Qur'anic educational and formative methods used to address these defects—including encouragement, warning, and the use of parables. It demonstrates that the Qur'anic approach primarily aims to reform both the individual and society by building human character on the foundation of piety (Taqwa). The study concludes by emphasizing the importance of employing these Qur'an directives to rectify behavior and resolve contemporary moral crises and social phenomena.

Keywords: Defect (Al-Ayb), The Holy Qur'an, Thematic Exegesis, Morals, Behavior, Islamic Values, Reform.

المقدمة

أنّ القرآن الكريم يُعدُّ المصدر الأول للتشريع الإسلامي، والمنهج الأقوم في بناء الفرد والمجتمع، إذ تناول مختلف القضايا الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية بأسلوبٍ يجمع بين الهداية والتربية والإصلاح. ومن الموضوعات التي اهتم بها القرآن الكريم بيان الصفات المذمومة والعيوب الأخلاقية والسلوكية التي تؤدي إلى فساد الفرد واضطراب المجتمع، لما لها من أثرٍ بالغ في انحراف الإنسان عن المنهج القويم.وقد تنوعت الأساليب القرآنية في معالجة العيوب الإنسانية؛ فتارةً يأتي التحذير من الصفات الذميمة كالكبر والنفاق والحسد والفساد، وتارةً يُبيّن آثارها السلبية في الدنيا والآخرة، وتارةً أخرى يدعو إلى التوبة والإصلاح والتحلي بمكارم الأخلاق. ومن هنا تتجلّى أهمية دراسة مفهوم العيب في القرآن الكريم؛ لأنه يرتبط ارتباطًا

وثيقًا ببناء الشخصية الإنسانية وتقويم السلوك وفق المنهج الرباني.ويأتي هذا البحث الموسوم بـ "مفهوم العيب في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية موضوعية" للكشف عن مفهوم العيب في ضوء الآيات القرآنية، وبيان دلالاته اللغوية والتفسيرية، وتحليل الأساليب القرآنية في معالجة العيوب والسلوكيات المنحرفة، مع إبراز الأبعاد التربوية والأخلاقية التي يحملها الخطاب القرآني في هذا المجال.

أولاً : أهمية البحث

تتجلّى أهمية البحث في كونه يتناول موضوعًا يرتبط بالقيم الأخلاقية والتربوية التي يسعى القرآن الكريم إلى ترسيخها في حياة الإنسان، إذ إنَّ دراسة مفهوم العيب تُسهم في الكشف عن المنهج القرآني في تقويم السلوك الإنساني ومعالجة الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية. كما تبرز أهمية البحث في بيان الألفاظ القرآنية الدالة على العيوب والصفات المذمومة، وتحليل دلالاتها في ضوء كتب التفسير واللغة.وتكمن أهمية البحث أيضًا في الإفادة من التوجيهات القرآنية في معالجة المشكلات الأخلاقية المعاصرة، ولا سيما مع انتشار بعض السلوكيات السلبية التي تؤثر في تماسك المجتمع واستقراره، مما يجعل العودة إلى المنهج القرآني ضرورةً تربوية وفكرية تسهم في بناء الإنسان الصالح والمجتمع المتماسك.

ثانياً : مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن عددٍ من التساؤلات، من أبرزها:

١. ما مفهوم العيب في القرآن الكريم لغةً واصطلاحًا؟

٢. ما الألفاظ القرآنية التي تدل على العيب والصفات المذمومة؟

٣. ما أبرز العيوب التي تناولها القرآن الكريم؟

٤. ما الأساليب التربوية التي اعتمدها القرآن الكريم في معالجة العيوب؟

٥. ما الآثار الفردية والاجتماعية للعيوب في ضوء المنهج القرآني؟

وتنبع هذه المشكلة من الحاجة إلى دراسة موضوعية تُبرز الرؤية القرآنية الشاملة في معالجة العيوب الإنسانية وتقويم السلوك.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب، من أهمها:

١. أهمية القرآن الكريم بوصفه مصدرًا أساسيًا في بناء الأخلاق وتقويم السلوك.

٢. الحاجة إلى دراسة تفسيرية موضوعية تُعنى ببيان مفهوم العيب في القرآن الكريم.

٣. قلة الدراسات المستقلة . بحسب اطلاع الباحث . التي تناولت مفهوم العيب دراسةً قرآنيةً موضوعية.

١. ارتباط الموضوع بواقع المجتمع المعاصر وما يشهده من مظاهر الانحراف الأخلاقي والسلوكي.

٢. الرغبة في إبراز المنهج القرآني في معالجة العيوب الإنسانية بأسلوب تربوي وإصلاحي.

رابعاً : أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

١. بيان مفهوم العيب في اللغة والاصطلاح القرآني.

٢. الكشف عن الألفاظ القرآنية المرتبطة بالعيوب والصفات المذمومة.

٣. دراسة أبرز العيوب التي تناولها القرآن الكريم وتحليل دلالاتها التفسيرية.

٤. بيان الأساليب القرآنية في معالجة العيوب وتقويم السلوك.

٥. إبراز الآثار الأخلاقية والاجتماعية المترتبة على العيوب في ضوء القرآن الكريم.

٦. الإفادة من التوجيهات القرآنية في معالجة المشكلات السلوكية المعاصرة.

خامساً : منهج البحث

اعتمد البحث المنهج التفسيري الموضوعي، القائم على جمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع العيب، ثم تصنيفها وفق المحاور الدلالية والموضوعية، وتحليلها في ضوء كتب التفسير المعتمدة والمعاجم اللغوية وكتب علوم القرآن، كما استفاد البحث من المنهج التحليلي في دراسة الدلالات الأخلاقية والتربوية للآيات، واستنباط الأساليب القرآنية في معالجة العيوب والسلوكيات المذمومة، وصولًا إلى بيان الرؤية القرآنية المتكاملة في إصلاح الفرد والمجتمع.

سادساً : الدراسات السابقة

١. اسم الدراسة: "القيم الأخلاقية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع"

- **المؤلف:** محمد عبد الله الزحيلي.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى بيان أثر القيم الأخلاقية التي دعا إليها القرآن الكريم في بناء الفرد والمجتمع، والكشف عن الأساليب القرآنية في تهذيب السلوك الإنساني وتقويم الأخلاق.
- **مضمون الدراسة:** تناولت الدراسة مفهوم الأخلاق في القرآن الكريم، وأبرز الصفات المحمودة والمذمومة التي وردت في الآيات القرآنية، مع تحليل الدلالات التربوية والاجتماعية لهذه الصفات. كما بيّنت الدراسة أن القرآن الكريم اعتمد منهجًا إصلاحيًا متكاملًا في معالجة الانحرافات الأخلاقية، من خلال الترغيب في الفضائل والتحذير من الرذائل، وربط الأخلاق بالإيمان والعقيدة. وقد أفادت هذه الدراسة البحث الحالي في بيان الصلة بين مفهوم العيب والصفات المذمومة في القرآن الكريم.

٢. **اسم الدراسة:** المنهج القرآني في معالجة الانحراف السلوكي

المؤلف: أحمد حسن فرحات.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب القرآنية في معالجة السلوكيات المنحرفة، وبيان دور القرآن الكريم في إصلاح الفرد والمجتمع.

مضمون الدراسة: ركزت الدراسة على تتبع الآيات القرآنية التي تناولت الانحرافات السلوكية مثل الكبر والنفاق والحسد والفساد، وتحليلها تحليلًا تفسيريًا موضوعيًا، مع بيان الآثار النفسية والاجتماعية لهذه السلوكيات. كما تناولت الدراسة الوسائل التربوية التي اعتمدها القرآن الكريم في معالجة تلك العيوب، كالموعظة والترهيب وضرب الأمثال والقصص القرآني. وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في إبراز العلاقة بين مفهوم العيب والسلوك المذموم في الخطاب القرآني.

٣. **اسم الدراسة:** العيوب الأخلاقية في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية

- **المؤلف:** سعاد بنت محمد القرني.
- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى حصر أبرز العيوب الأخلاقية التي وردت في القرآن الكريم، وبيان آثارها على الفرد والمجتمع، والكشف عن المنهج القرآني في علاجها.
- **مضمون الدراسة:** تناولت الدراسة مجموعة من العيوب الأخلاقية التي أشار إليها القرآن الكريم، مثل الغيبة، والحسد، والبخل، والكذب، والغرور، مع بيان مدلولاتها اللغوية والشرعية، وتحليل الآيات المتعلقة بها في ضوء كتب التفسير. كما أوضحت الدراسة أن القرآن الكريم لم يقتصر على بيان العيوب، بل دعا إلى الإصلاح والتوبة والتحلي بمكارم الأخلاق. وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في اهتمامها بالجانب الأخلاقي، إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على مفهوم العيب بصورة عامة ودراسة دلالاته التفسيرية والموضوعية في القرآن الكريم.

المبحث الأول مفهوم العيب في القرآن الكريم

يُعدُّ القرآن الكريم المصدر الأساس لبناء المنظومة الأخلاقية والتربوية للإنسان، حيث تناول العيوب الإنسانية المؤثرة في استقامة السلوك، ودعا إلى تهذيب النفس وفق منهج قائم على الإصلاح والهداية (الغزالي، ٢٠٠٥، ج ٣، ص ٥٢)، ولم يرد مفهوم العيب فيه بصيغة مباشرة دائماً، بل عبر ألفاظ متعددة تدل على النقص والانحراف، مستخدماً أساليب متنوعة كالتحذير، وبيان العواقب، أو القرن بصفات الكافرين والمنافقين لتأكيد خطورتها ((ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ١، ص ٧٣)، ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا المفهوم للكشف عن دلالاته وتحليل الرؤية القرآنية في معالجة السلوكيات المنحرفة لإصلاح المجتمع وبناء الإنسان الصالح ((الزحيلي، ١٩٨٨، ج ١، ص ٤١).

المطلب الأول مفهوم العيب لغةً واصطلاحًا

يُعدُّ مفهوم العيب من المفاهيم التي ارتبطت بطبيعة الإنسان وسلوكه، إذ يدل في أصل استعماله على النقص والخروج عن حالة الكمال. وقد اهتمت المعاجم العربية وكتب المصطلحات ببيان دلالته اللغوية والاصطلاحية، لما لهذا المفهوم من أثرٍ في فهم الصفات المذمومة والسلوكيات المنحرفة التي تناولها القرآن الكريم بالتحذير والمعالجة.

أولًا: تعريف العيب لغةً

ورد العيب في اللغة بمعنى النقص والخلل الذي يُنقص من كمال الشيء وقيمته، فيُقال: عاب الشيءَ إذا أظهر ما فيه من نقصٍ أو خلل، (ابن منظور، ١٩٩٣، ج ١، ص ٦٥٤) كما استُعمل للدلالة على الآفة التي تُخرج الشيء عن صورته السليمة أو حالته الكاملة. (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥،

ص ٩٨)وذهب بعض أهل اللغة إلى أن العيب يُطلق على كل ما يُستقبح من قولٍ أو فعلٍ أو هيئة، سواء أكان ذلك في الأمور الحسية أم المعنوية (الأصفهاني، ٢٠٠٩، ص ٥٨٧) يقصد بالعيب لغة: هو كل ما يخلو عنه أصل الفطرة السليمة من الأوصاف العارضة أو هو ما تنقص به عين الشيء أو قيمته أو ثمنه أو يفوت به غرض صحيح.ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن العيب يدور حول معاني النقص والخلل والذم، وهو ما يُفقد الشيء أو الإنسان صفة الكمال والاستقامة.

ثانياً : العيب اصطلاحًا

يُعدُّ العيب من المفاهيم المرتبطة بطبيعة السلوك الإنساني والأخلاق الاجتماعية، إذ استُعمل في الدراسات الأخلاقية والتربوية للدلالة على الصفات أو الأفعال التي تُخرج الإنسان عن حالة الاعتدال والكمال. وقد تنوعت تعريفات العلماء للعيب بحسب المجال الذي تناولوا فيه المفهوم، إلا أنها اتفقت جميعًا على ارتباطه بالنقص والخلل والانحراف عن السلوك القويم.

التعريف الأول : عُرّف العيب اصطلاحًا بأنه: صفةٌ توجب نقصًا في الإنسان أو الشيء وتُخرجه عن حدِّ الكمال المطلوب، (الجرجاني، ١٩٨٣، ص ١٥٥)ويُظهر هذا التعريف أن العيب يرتبط بمفهوم الكمال؛ فكل ما يؤدي إلى نقصان الصفات المحمودة أو اختلالها يُعدُّ عيبًا. كما أن هذا المفهوم لا يقتصر على الجانب الحسي، بل يشمل الصفات المعنوية والأخلاقية التي تؤثر في شخصية الإنسان وسلوكه.

التعريف الثاني : هو كل خُلُقٍ مذموم أو سلوكٍ منحرف يخالف القيم الدينية والأخلاقية السليمة، ويركز هذا التعريف على الجانب الأخلاقي والسلوكي، إذ يجعل العيب مرتبطًا بالأفعال والتصرفات التي يرفضها الشرع والمجتمع السليم، كالظلم والكذب والحسد والكبر. ويُفهم من ذلك أن العيب ليس مجرد نقصٍ فردي، بل قد يتحول إلى ظاهرة اجتماعية تؤثر في استقرار المجتمع وقيمه (النراقي، ١٩٩٧، ص ٧٤).

التعريف الثالث : ويُعرَّف العيب في الدراسات القرآنية بأنه: كل وصفٍ أو فعلٍ ذمَّه القرآن الكريم لما يترتب عليه من فسادٍ في العقيدة أو الأخلاق أو السلوك الإنساني، (الزحيلي، ١٩٩٨، ج ١، ص ٤١)ويُعدُّ هذا التعريف أكثر ارتباطًا بالدراسة القرآنية؛ لأنه يُبرز موقف القرآن الكريم من الصفات المذمومة، ويُبين أن العيب في المنظور القرآني لا يقتصر على الأخطاء الظاهرة، بل يشمل الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية التي تُفسد علاقة الإنسان بربه وبالناس.

المطلب الثاني الألفاظ القرآنية الدالة على العيب

جاء القرآن الكريم بمنهجٍ متكامل في بناء الإنسان وتقويم سلوكه، ولذلك لم يقتصر في معالجته للعيوب الإنسانية على استعمال لفظٍ واحد يدل على العيب، بل استخدم ألفاظًا متعددة تعبّر عن معاني النقص والانحراف والفساد والذم، وذلك بحسب طبيعة السلوك أو الصفة التي يُراد التحذير منها. ويكشف هذا التنوع في الألفاظ عن دقة التعبير القرآني وشموليته في معالجة الجوانب الأخلاقية والعقدية والاجتماعية في حياة الإنسان (الذهبي، ٢٠٠٣، ج ١، ص ٣٧)ومن أبرز الألفاظ القرآنية الدالة على العيب لفظ "**الفساد**" إذ يُعدُّ من أكثر الألفاظ ورودًا في القرآن الكريم للدلالة على الانحراف والخروج عن المنهج القويم، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.(سورة الأعراف : الآية ٥٦) فالفساد في المنظور القرآني يشمل فساد العقيدة، وفساد الأخلاق، وفساد السلوك، بل يمتد إلى كل ما يؤدي إلى اضطراب نظام الحياة الإنسانية، (الأصفهاني، ٢٠٠٩، ص ٦٣٦)، وقد بيّن المفسرون أن الفساد يُطلق على كل فعلٍ يؤدي إلى الإضرار بالفرد أو المجتمع أو الإخلال بالنظام الذي أراده الله تعالى للإنسان.(ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ٨، ص ١٤٢)ومن الألفاظ القرآنية الدالة على العيب أيضًا "**النفاق**" وهو من أخطر العيوب التي تناولها القرآن الكريم؛ لما يترتب عليه من فسادٍ في العقيدة والسلوك. وقد وصف القرآن المنافقين بصفاتٍ متعددة، منها الكذب والخداع وإظهار غير ما يُبطن الإنسان، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾، (سورة النساء: الآية ١٤٥) ويُفهم من ذلك أن النفاق لا يمثل مجرد صفةٍ أخلاقية مذمومة، بل يُعدُّ انحرافًا خطيرًا يهدد استقرار المجتمع الإسلامي ويُضعف القيم الإيمانية. (الزحيلي، ١٩٩٨، ج ٥، ص ٢٣٣)كما وردت ألفاظ أخرى تدل على العيب، مثل "الظلم" الذي يدل على مجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه، وقد عُدَّ الظلم من أعظم صور الانحراف؛ لأنه يؤدي إلى ضياع الحقوق وانتشار الفساد بين الناس، (الطبري، ٢٠٠٠، ج ١، ص ٢٣١)وكذلك لفظ "الكبر" الذي يُشير إلى التعالي ورفض الحق، وقد ذمَّه القرآن الكريم وعدَّه من الصفات التي تُفسد النفس وتمنع الإنسان من قبول الهداية، (ابن كثير، ١٩٩٩، ج ٣، ص ٤٢١)ومن الألفاظ الدالة على العيب أيضًا "الجهل" الذي لا يقتصر على عدم العلم، بل يشمل السلوك الطائش والانحراف عن الحكمة والرشد.(الأصفهاني، ٢٠٠٩، ص ٢٠٩)ويُلاحظ أن القرآن الكريم لم يذكر هذه الألفاظ لمجرد الوصف، وإنما جاء بها في سياق التربية والإصلاح؛ إذ قرنها غالبًا ببيان آثارها السلبية وعواقبها في الدنيا والآخرة، مع الدعوة إلى التوبة والرجوع إلى الطريق المستقيم. وهذا يدل على أن الخطاب القرآني لم يكن خطابًا نظريًا فحسب، بل كان يهدف إلى بناء الإنسان الصالح القادر على مواجهة العيوب والانحرافات المختلفة (قطب، ٢٠٠٣، ج ٢، ص ١٠٢٣)كما أن تعدد الألفاظ القرآنية الدالة على العيب يعكس

شمولية المنهج القرآني في معالجة النفس الإنسانية، لأن لكل لفظ دلالته الخاصة وسياقه الذي يُبرز نوعًا معينًا من الانحراف أو الخلل. فالفساد يرتبط بالإخلال بالنظام العام، والنفاق يتعلق بازدواجية الشخصية، والكبر يدل على التعالي ورفض الحق، والظلم يُعبّر عن الاعتداء على الحقوق، مما يكشف عن دقة القرآن الكريم في توصيف العيوب الإنسانية وبيان آثارها المختلفة.

المبحث الثاني صور العيوب في القرآن الكريم

اهتمَّ القرآن الكريم ببناء الإنسان أخلاقيًا وعقديًا متكاملًا، فكشف العيوب والسلوكيات المنحرفة التي تُفسد النفس والمجتمع محذرًا من آثارها الخطيرة (الذهبي، ٢٠٠٣، ج ١، ص ٤١). ولم يقتصر على ذكرها كصفاتٍ مذمومة، بل بيّن أسبابها النفسية والفكرية؛ موضحًا أن العيوب العقدية كالكفر والنفاق تؤدي للانحراف، بينما الأخلاقية كالظلم والحسد تُفكك المجتمع، داعيًا للقيم الفاضلة (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ١، ص ٩٢). كما تنوعت أساليبه في عرض هذه العيوب بين القصص القرآني، والربط بالعواقب، ووصف أصحابها بصفات تُبرز انحرافهم، مما يدل على شمولية المنهج القرآني في تقويم النفس (قطب، ٢٠٠٤، ج ٢، ص ١٠٢٥). وتبرز أهمية هذا المبحث في كشف صور تلك العيوب وتحليل الرؤية القرآنية في التحذير منها لحماية البناء الأخلاقي للأمة.

المطلب الأول العيوب العقدية والأخلاقية

تُعدُّ العيوب العقدية والأخلاقية من أخطر العيوب التي تناولها القرآن الكريم؛ لما لها من أثرٍ مباشر في انحراف الإنسان عن منهج الله تعالى وابتعاده عن القيم التي يقوم عليها المجتمع الصالح. وقد أولى القرآن الكريم اهتمامًا كبيرًا بمعالجة هذه العيوب، لأن فساد العقيدة يؤدي إلى فساد السلوك، كما أن انحراف الأخلاق يُفضي إلى اضطراب العلاقات الإنسانية وانتشار الظلم والفساد بين الناس، ولهذا جاءت الآيات القرآنية محذِّرة من الصفات المذمومة، ومبيّنةً آثارها النفسية والاجتماعية والدينية، مع الدعوة إلى التوبة والإصلاح والالتزام بالقيم الإيمانية والأخلاقية (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج ١، ص ٩٤).ومن أبرز العيوب العقدية التي ركّز عليها القرآن الكريم الكفر والشرك والنفاق، إذ تُعدّ هذه الصفات من أخطر مظاهر الانحراف الفكري والعقدي، فالكفر يُمثّل جحودًا لنعمة الله تعالى وإنكارًا لحقائق الإيمان، ولذلك ذمَّه القرآن الكريم في مواضع كثيرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية ٦)، ويُشير هذا إلى أن الكفر يُغلق قلب الإنسان عن قبول الحق والهداية، مما يؤدي إلى انحرافه عن الفطرة السليمة (ابن كثير، ١٩٩٩، ج ١، ص ١١٢).أما الشرك، فقد عُدَّ من أعظم العيوب العقدية؛ لأنه يُنافي التوحيد الذي جاءت به الرسالات السماوية، وقد بيّن القرآن الكريم خطورته وآثاره في ضياع الإنسان وفساد عقيدته، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾، (سورة لقمان : الآية ١٣) فالشرك لا يقتصر على عبادة غير الله تعالى، بل يشمل كل ما يؤدي إلى صرف القلب عن التوحيد والطاعة الخالصة لله سبحانه وتعالى، ولهذا شدّد القرآن الكريم في التحذير منه، وعدَّه سببًا في ضلال الإنسان وابتعاده عن طريق الحق.ومن العيوب العقدية الخطيرة أيضًا النفاق، الذي يُظهر الإنسان فيه الإيمان ويُبطن الكفر أو العداء، وقد وصف القرآن الكريم المنافقين بأوصافٍ تدل على خطورة سلوكهم، لأنهم يُفسدون المجتمع من الداخل ويُضعفون وحدة الأمة. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾، (سورة النساء : الآية ١٤٥) وقد بيّن المفسرون أن النفاق من أشد الصفات خطرًا؛ لأنه يجمع بين الكذب والخداع وتقلب المواقف بحسب المصالح الشخصية (الزحيلي، ١٩٩٨، ج ٥، ص ٢٣٣)وإلى جانب العيوب العقدية، تناول القرآن الكريم جملةً من العيوب الأخلاقية التي تؤثر في سلوك الإنسان وعلاقته بالآخرين، ومن أبرزها الكبر والحسد والكذب والغرور، فالكبر يُمثّل حالةً من التعالي ورفض الحق، وقد جعله القرآن الكريم سببًا في هلاك الأمم والأفراد، كما حدث مع إبليس حين استكبر عن السجود لآدم عليه السلام (قطب, ٢٠٠٣، ج ١، ص ٥٨)، ويؤدي الكبر إلى فساد النفس واحتقار الآخرين، مما يُنتج مجتمعًا تسوده الأنانية والتنازع. أما الحسد، فهو من الصفات المذمومة التي تُفسد العلاقات الاجتماعية، لأنه يقوم على تمني زوال النعمة عن الآخرين. وقد حذّر القرآن الكريم من هذه الصفة لما تتركه من آثارٍ سلبية في النفس والمجتمع، قال تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، (سورة الفلق : الآية ٥) فالحسد يولّد العداوة والبغضاء، ويدفع الإنسان إلى الظلم والاعتداء نتيجة امتلاء القلب بالكراهية والحقد (رضا، ٢٠٠٠، ج ١٠، ص ١٧٢)كذلك عالج القرآن الكريم عيب الكذب، وعدَّه من الصفات التي تتنافى مع الإيمان والأمانة، لأن الكذب يؤدي إلى ضياع الثقة وانتشار الفساد في المجتمع، وقد قرن القرآن الكريم الكذب بالمنافقين والكافرين في مواضع متعددة، مما يدل على خطورته وأثره في هدم القيم الأخلاقية.ويُلاحظ أن القرآن الكريم لم يذكر هذه العيوب لمجرد الذم أو التحذير، بل قدّم منهجًا متكاملًا لمعالجتها من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة، والدعوة إلى تزكية النفس، والتحلي بالصدق والتواضع والإخلاص، وهذا يدل على أن المنهج القرآني في معالجة العيوب يقوم على الإصلاح الداخلي للإنسان، لأن صلاح العقيدة والأخلاق هو الأساس في بناء المجتمع الصالح (الغزالي، ٢٠٠٥، ج ٣، ص ٥٧).ومن هنا يتضح أن العيوب العقدية والأخلاقية تُعدّ من أخطر ما يهدد الإنسان والمجتمع، ولذلك حرص القرآن الكريم على بيان صورها وآثارها، والدعوة إلى التخلص منها من خلال الالتزام بمنهج الله تعالى والقيم التي جاء بها الإسلام.يتضح

مما سبق أن العيوب العقدية والأخلاقية تُعدُّ من أخطر العيوب التي تناولها القرآن الكريم؛ لما لها من أثرٍ بالغ في فساد الإنسان وانحرافه عن منهج الله تعالى. فقد بيّن القرآن الكريم أن فساد العقيدة، كالكفر والشرك والنفاق، يؤدي إلى ضياع الهداية واضطراب السلوك، كما أن العيوب الأخلاقية، كالكبر والحسد والكذب، تُسهم في تفكك المجتمع وانتشار العداوة والبغضاء بين أفراده (الغزالي، ٢٠٠٥، ج ٣، ص ٥٧)كما ظهر أن القرآن الكريم لم يقتصر على بيان هذه العيوب وذمّها، بل قدّم منهجًا إصلاحيًا متكاملًا لمعالجتها، من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة، والدعوة إلى تزكية النفس، والتحلي بالقيم الأخلاقية الفاضلة كالصدق والتواضع والإخلاص، وقد اعتمد القرآن الكريم في ذلك أساليب متعددة، كالموعظة والترغيب والترهيب، وبيان العواقب الدنيوية والأخروية للصفات المذمومة، مما يدل على شمولية المنهج القرآني في إصلاح الفرد والمجتمع (قطب، ٢٠٠٣، ج ٢، ص ١٠٣٩)ويُستنتج من ذلك أن معالجة العيوب العقدية والأخلاقية في القرآن الكريم تقوم على بناء الإنسان من الداخل، لأن صلاح العقيدة والأخلاق هو الأساس في استقامة السلوك وتحقيق التوازن الاجتماعي، الأمر الذي يجعل المنهج القرآني منهجًا إصلاحيًا شاملًا يهدف إلى تحقيق الخير والاستقرار في حياة الإنسان.

المطلب الثاني العيوب الاجتماعية والسلوكية

إنَّ القرآن الكريم لم يقتصر في منهجه الإصلاحي على معالجة الجانب العقدي والأخلاقي فحسب، بل أولى اهتمامًا واسعًا بالجانب الاجتماعي والسلوكي، لأن استقامة المجتمع ترتبط ارتباطًا وثيقًا بصلاح سلوك أفراده. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، وأي خللٍ في منظومة القيم والسلوك ينعكس بصورة مباشرة على أمن المجتمع واستقراره. ولهذا جاءت الآيات القرآنية محذّرة من العيوب الاجتماعية التي تُسبب التفكك والعداوة وضياع الحقوق بين الناس (الخطيب، ١٩٨٦، ج. ١، ص. ٥٥)ومن أبرز العيوب الاجتماعية التي ذمَّها القرآن الكريم الظلم، إذ يُعدُّ من أخطر السلوكيات التي تُفسد العلاقات الإنسانية وتؤدي إلى انهيار العدالة الاجتماعية. وقد نهى الله تعالى عن الظلم بصوره المختلفة، سواء أكان ظلم الإنسان لنفسه بالمعصية، أم ظلم الآخرين بالاعتداء على حقوقهم. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة آل عمران: ٥٧) فالظلم يؤدي إلى انتشار الفساد والكراهية بين أفراد المجتمع، كما يُولّد الشعور بالقهر وفقدان الأمن والاستقرار، (الشعراوي، ١٩٩٧، ج. ٣، ص. ١٤٢) ولهذا جعل الإسلام العدل أساسًا في التعامل بين الناس، لأن العدالة تحفظ التوازن الاجتماعي وتُحقق الطمأنينة داخل المجتمع.كما تناول القرآن الكريم عيب الغيبة، لما لها من أثرٍ بالغ في تمزيق العلاقات الاجتماعية وإثارة الأحقاد بين الناس. وقد جاء التحذير منها بأسلوبٍ شديد التأثير حين شبّهها القرآن بأكل لحم الإنسان الميت، قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (سورة الحجرات: الآية ١٢) ويكشف هذا التصوير القرآني عن خطورة الغيبة، لأنها تُهين كرامة الإنسان وتنشر الكراهية والعداوة بين أفراد المجتمع، وكذلك النميمة، فإنها تُؤدي إلى نقل الكلام بقصد الإفساد بين الناس، مما يُضعف الثقة ويُهدد وحدة المجتمع وتماسكه.ومن العيوب الاجتماعية والسلوكية التي حذّر منها القرآن الكريم البخل والشح، لأنهما يُعبّران عن الأنانية وحب الذات، ويمنعان روح التعاون والتكافل التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي. وقد بيّن القرآن الكريم أن الشح من الصفات المهلكة التي تُفسد نفس الإنسان وتجعله أسيرًا لحب المال. (السعدي، ٢٠٠٠، ص. ٨٠٠)قال تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، (سورة الحشر: الآية ٩) فالبخل لا يؤثر في الفرد وحده، بل ينعكس على المجتمع بأكمله، لأنه يُضعف التكافل الاجتماعي ويُسهم في زيادة الفوارق بين الناس.كذلك عالج القرآن الكريم عيب السخرية والاستهزاء بالآخرين، لما في ذلك من تحقير للإنسان وإهانة لكرامته، وقد نهى الله تعالى المؤمنين عن هذا السلوك بقوله: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ﴾ (سورة الحجرات: الآية ١١)ويُشير هذا النهي إلى حرص الإسلام على بناء مجتمعٍ يقوم على الاحترام المتبادل وحفظ الكرامة الإنسانية بعيدًا عن التعالي والاستهزاء والتنابز بالألقاب، فالسخرية تُولّد الأحقاد النفسية وتُضعف العلاقات الاجتماعية، ولذلك عدّها القرآن من السلوكيات المرفوضة التي تُنافي الأخلاق الإسلامية (طنطاوي، ١٩٩٨، ج. ١٣، ص. ٢١٤)ومن العيوب السلوكية التي تناولها القرآن الكريم أيضًا الإسراف والتبذير، إذ نهى الإسلام عن الإفراط في الإنفاق واستعمال النعم بغير وجه حق، لما في ذلك من فسادٍ اقتصادي واجتماعي، وقد وصف القرآن الكريم المبذرين بأنهم "إخوان الشياطين" في دلالةٍ على خطورة هذا السلوك وآثاره السلبية، فالإسراف يؤدي إلى ضياع المال واختلال التوازن الاقتصادي، كما يُنمّي في الإنسان روح الترف واللامبالاة (مسلم، ٢٠٠٥، ص. ٢١٢).

المبحث الثالث المنهج القرآني في معالجة العيوب

تميز القرآن الكريم بمنهج إصلاحي متكامل يهدف لبناء الإنسان الصالح وتقويم سلوكه، فلم يقتصر على بيان العيوب بل وضع وسائل لمعالجتها (الغزالي، ١٩٩٢، ص. ٧٢). واعتمد في ذلك على أساليب تربوية متنوعة تراعي النفس البشرية كالترغيب والترهيب، وضرب الأمثال، والموعظة الحسنة للتأثير في عقل الإنسان ووجدانه. كما ركز على بناء الضمير والظاهر بإصلاح الباطن، فاستقامة العقيدة تنعكس على السلوك والأخلاق (السامرائي، ٢٠٠٣، ص. ٣١). ومن مظاهر هذا المنهج فتح باب التوبة أمام الإنسان مهما بلغت ذنوبه، تأكيداً على أن التغيير ممكن دائماً بالنيّة

الصادقة. ودعا القرآن أيضاً إلى تزكية النفس وتطهيرها من الصفات المذمومة وربط ذلك بالفلاح والنجاح (القرضاوي, ٢٠٠٢، ص. ١١). ولم يغفل المنهج القرآني بناء مجتمع قائم على التعاون والرحمة والعدل لدعم الإصلاح الفردي، فالقضاء على الانحرافات يحتاج إلى بيئة اجتماعية حاضنة تُعزز القيم الإيجابية وتُحارب مظاهر الفساد.

المطلب الأول الأساليب القرآنية في علاج العيوب

اعتمد القرآن الكريم منهجًا تربويًا متكاملًا في معالجة العيوب الإنسانية، إذ لم يقتصر على بيان الصفات المذمومة والتحذير منها، بل قدّم وسائل وأساليب عملية تهدف إلى إصلاح الإنسان وتقويم سلوكه. وقد جاءت هذه الأساليب متنوعة؛ لتتلاءم مع طبيعة النفس البشرية واختلاف طبائع الناس وميولهم، مما يدل على شمولية المنهج القرآني ودقته في بناء الفرد والمجتمع، فالقرآن الكريم يخاطب العقل والوجدان معًا، ويُحرك في الإنسان دوافع الخير والخوف والرجاء من أجل تحقيق الاستقامة والإصلاح (الغزالي، ١٩٩٢، ص. ٢٢)ومن أبرز الأساليب القرآنية في علاج العيوب أسلوب الترغيب والترهيب، إذ يعتمد القرآن الكريم على الترغيب في الطاعات والأخلاق الفاضلة من خلال بيان ما أعدَّه الله تعالى للمؤمنين من الثواب والنعيم، وفي المقابل يُحذّر من الصفات المذمومة والذنوب بذكر ما يترتب عليها من عقابٍ وعذاب، وهذا الأسلوب يُؤثر في النفس الإنسانية تأثيرًا بالغًا؛ لأنه يجمع بين الأمل والخوف، فيدفع الإنسان إلى ترك العيوب والسعي نحو الإصلاح. وقد ورد هذا المنهج في آيات كثيرة (الرازي، ١٩٩٩، ج. ١٥، ص. ١٤٤). كما استخدم القرآن الكريم أسلوب الموعظة والتذكير، لما له من أثرٍ في إيقاظ الضمير الإنساني وتنبيه القلب إلى خطورة الانحراف والفساد، فالموعظة تُرقق القلب وتُعين الإنسان على مراجعة سلوكه وتصحيح أخطائه، ولذلك تكررت في القرآن الكريم الدعوة إلى الاتعاظ والتفكر في مصير الأمم السابقة، وقد بيّن القرآن الكريم أن الموعظة من أهم وسائل الإصلاح؛ لأنها تُخاطب وجدان الإنسان وتدفعه إلى التوبة والرجوع إلى الله تعالى (رضا، ١٩٩٠، ج. ٤، ص. ٢٨٧)ومن الأساليب القرآنية المؤثرة أيضًا ضرب الأمثال، إذ اعتمد القرآن الكريم الأمثال لتقريب المعاني إلى الأذهان وتصوير العيوب وآثارها بصورة محسوسة تؤثر في النفس. فالمثل القرآني يُجسد المعاني المعنوية في صورٍ واقعية تجعل الإنسان أكثر قدرة على الفهم والتأثر، ومن ذلك تشبيه الغيبة بأكل لحم الإنسان الميت، وهو تصوير بليغ يُظهر قبح هذا السلوك وينفّر النفس منه، وقد جاءت الأمثال القرآنية لتوضيح الحقائق الأخلاقية والسلوكية بطريقةٍ تُثير التأمل والتفكير (الباقلاني، ١٩٧١، ص. ١٢٦)كذلك اعتمد القرآن الكريم أسلوب القصص القرآني في علاج العيوب، إذ عرض قصص الأنبياء والأمم السابقة بأسلوبٍ تربوي يهدف إلى العبرة والاتعاظ. فالقصص القرآني لا يُذكر لمجرد السرد التاريخي، بل لبيان عواقب الصفات المذمومة والانحرافات السلوكية، وكيف أدت إلى هلاك أصحابها، كما يُبرز القصص نماذج الصالحين وأهل الإيمان ليقتدي الناس بهم، مما يجعل القرآنية وسيلةً فعالة في التربية والإصلاح (قطب، ٢٠٠٤، ص. ١٢٦)ومن الأساليب المهمة التي اعتمدها القرآن الكريم الدعوة إلى التوبة والاستغفار، إذ فتح الله تعالى باب التوبة أمام عباده مهما كثرت ذنوبهم، ليؤكد أن الإصلاح ممكن وأن الإنسان قادر على تغيير سلوكه والعودة إلى الطريق المستقيم، وقد ربط القرآن الكريم بين التوبة وصلاح النفس، لأن الاعتراف بالخطأ والرجوع إلى الله تعالى يُعدّ بداية الإصلاح الحقيقي للإنسان (القرضاوي، ٢٠٠٢، ص. ١٨)كما دعا القرآن الكريم إلى تزكية النفس وتطهيرها من الصفات المذمومة، وعدَّ ذلك من أسباب الفلاح والنجاح، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾، (سورة الشمس: الآية ٩) فالتزكية تُسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مقاومة الانحرافات والعيوب الأخلاقية والسلوكية، ولذلك ركّز المنهج القرآني على إصلاح الداخل قبل إصلاح الظاهر.

المطلب الثاني أثر المنهج القرآني في إصلاح الفرد والمجتمع

إنَّ المنهج القرآني في معالجة العيوب لا يقتصر على الجانب النظري أو الوعظي، بل يهدف إلى إحداث تغيير حقيقي في شخصية الإنسان وسلوكه وعلاقاته الاجتماعية، ولذلك كان أثره واضحًا في بناء الفرد الصالح والمجتمع المتماسك. فالقرآن الكريم لم ينزل لمجرد التلاوة، وإنما جاء ليُخرج الإنسان من الانحراف والفساد إلى الهداية والاستقامة، ويُقيم مجتمعًا قائمًا على القيم الإيمانية والأخلاقية (قطب، ١٩٩٣، ج. ١، ص. ١٩).

وقد أسهم المنهج القرآني في إصلاح الفرد من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة في النفس الإنسانية، لأن العقيدة تمثل الأساس الذي تنطلق منه الأخلاق والسلوكيات. فالإنسان عندما يؤمن برقابة الله تعالى ويستشعر المسؤولية أمامه، يبتعد عن الصفات المذمومة كالظلم والكذب والحسد والكبر، ويسعى إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة، ولهذا ركّز القرآن الكريم على إصلاح القلب وتزكية النفس، لأن صلاح الباطن ينعكس على ظاهر الإنسان وأعماله. قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ (سورة الشمس: الآية ٩)، فالآية تُبيّن أن الفلاح الحقيقي يتحقق من خلال تطهير النفس من العيوب والانحرافات (عبد الله، ١٩٩٨، ص. ٨٤)كما كان للمنهج القرآني أثرٌ كبير في تهذيب السلوك الإنساني، إذ دعا القرآن الكريم إلى الصدق والأمانة والعدل والإحسان والتسامح، وعدَّ هذه القيم أساسًا في بناء شخصية الإنسان المؤمن، وقد ساهمت هذه التوجيهات في تكوين جيلٍ يتميز بالاستقامة الأخلاقية والوعي الديني، قادرٍ على مواجهة الانحرافات السلوكية والاجتماعية. فالقرآن الكريم يُربي الإنسان على مراقبة ذاته ومحاسبة نفسه، مما

يجعله أكثر قدرة على مقاومة الشهوات والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة.أما على مستوى المجتمع، فقد أسهم المنهج القرآني في بناء مجتمعٍ متماسك قائم على العدالة والتكافل والتعاون، فالقرآن الكريم دعا إلى احترام حقوق الآخرين، وتحريم الظلم والاعتداء، ونشر قيم الرحمة والإحسان بين الناس، كما أكّد على أهمية وحدة المجتمع ونبذ أسباب الفرقة والخلاف، لأن المجتمعات التي تنتشر فيها العيوب الأخلاقية والاجتماعية تكون عرضة للتفكك والانهيار، ولهذا جاءت التعاليم القرآنية داعيةً إلى الإصلاح بين الناس، والتعاون على البر والتقوى، وتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي (المودودي، ١٩٨٥، ص. ٧٣).ومن آثار المنهج القرآني أيضًا أنه أسهم في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، لأن الإنسان عندما يلتزم بالقيم القرآنية يعيش حالةً من الطمأنينة والاستقرار الداخلي، كما أن المجتمع الذي تسوده العدالة والرحمة يكون أكثر أمنًا واستقرارًا، (حوى، ٢٠٠٣، ج. ١. , ص. ٥٥).فالقرآن الكريم ربط بين الإيمان والعمل الصالح وبين تحقيق الحياة الطيبة، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (سورةالنحل: الآية ٩٧) وتدل الآية على أن الالتزام بالمنهج الإلهي يُثمر استقرارًا نفسيًا واجتماعيًا للفرد والمجتمع (السباعي، ٢٠٠٠، ص. ١٤١)كذلك كان للمنهج القرآني دورٌ في محاربة الفساد والانحراف، من خلال نشر الوعي الأخلاقي والدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالقرآن الكريم جعل الإصلاح مسؤولية جماعية، لأن مواجهة العيوب والانحرافات لا تتحقق بجهود الأفراد وحدهم، بل تحتاج إلى تعاون المجتمع بأكمله، ولهذا فإن المنهج القرآني يُعدُّ منهجًا إصلاحيًا شاملًا يهدف إلى حماية المجتمع من أسباب الانهيار الأخلاقي والاجتماعي.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة الموسومة بـ "مفهوم العيب في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية موضوعية" تبيّن أن القرآن الكريم قدّم منهجًا متكاملًا في بيان العيوب الإنسانية والكشف عن آثارها السلبية في الفرد والمجتمع، ولم يقتصر على مجرد ذمّها والتحذير منها، بل وضع وسائل علاجية وتربوية تهدف إلى إصلاح الإنسان وتقويم سلوكه وفق المنهج الإلهي القائم على العقيدة الصحيحة والقيم الأخلاقية الرفيعة.وقد كشفت الدراسة أن مفهوم العيب في القرآن الكريم مفهومٌ شامل لا يقتصر على النقص الظاهر أو السلوك الفردي، بل يمتد ليشمل الانحرافات العقدية والأخلاقية والاجتماعية والسلوكية التي تُفسد علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالآخرين. كما ظهر أن القرآن الكريم اعتمد أساليب تربوية متعددة في معالجة هذه العيوب، كالموعظة، والترغيب والترهيب، وضرب الأمثال، والقصص القرآني، والدعوة إلى التوبة والإصلاح.

أولاً : النتائج

١-تبيّن أن مفهوم العيب في القرآن الكريم يشمل العيوب العقدية والأخلاقية والاجتماعية والسلوكية، ولا يقتصر على جانبٍ معين من جوانب الحياة الإنسانية.

٢-أظهرت الدراسة أن القرآن الكريم ربط بين فساد العقيدة وفساد السلوك، مما يدل على أن إصلاح الإنسان يبدأ من إصلاح إيمانه وقلبه.

٣-كشفت الدراسة أن القرآن الكريم استخدم أساليب تربوية متعددة في معالجة العيوب، مثل الترغيب والترهيب، والموعظة، وضرب الأمثال، والقصص القرآني، بهدف التأثير في النفس الإنسانية وتقويمها.

٤-بيّنت الدراسة أن انتشار العيوب الاجتماعية والسلوكية يؤدي إلى تفكك المجتمع وغياب العدالة والاستقرار، ولذلك دعا القرآن الكريم إلى بناء مجتمع قائم على القيم الأخلاقية والإنسانية.

٥-توصّلت الدراسة إلى أن المنهج القرآني في معالجة العيوب يُعدُّ منهجًا إصلاحيًا شاملًا يهدف إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وبناء شخصية إنسانية متكاملة.

ثانياً: التوصيات

١-ضرورة الاهتمام بالدراسات القرآنية الموضوعية التي تُعالج القضايا الأخلاقية والسلوكية المعاصرة في ضوء القرآن الكريم.

٢-الإفادة من المنهج القرآني في بناء البرامج التربوية والإرشادية التي تهدف إلى معالجة الانحرافات السلوكية والأخلاقية في المجتمع.

٣-تعزيز القيم القرآنية في المؤسسات التعليمية والإعلامية؛ لما لها من دورٍ في بناء شخصية الإنسان وتقوية الوازع الأخلاقي والديني لديه.

٤-توجيه الباحثين إلى دراسة الأساليب التربوية في القرآن الكريم وربطها بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة؛ لإبراز صلاحية المنهج القرآني لكل زمان ومكان.

٥-التأكيد على أهمية غرس ثقافة الإصلاح والتسامح والتكافل الاجتماعي المستمدة من القرآن الكريم؛ للحد من مظاهر العنف والفساد والانحراف في المجتمعات الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع
بعد القرآن الكريم

١. الأصفهاني، الراغب الحسين بن محمد .(2009) .المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط ٢). دار القلم.

٢. الباقلاني، أبو بكر .(2006) .إعجاز القرآن (ط ١). دار المعارف للنشر.

٣. الجرجاني، علي بن محمد .(2006) .التعريفات (ط ٢). دار الكتب العلمية.

٤. حوى، سعيد .(2003) .الأساس في التفسير (ط ١). دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. دراز، عبد الله .(2009) .دستور الأخلاق في القرآن (ط ١). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

٦. الذهبي، حسين بن محمد .(1977) .التفسير والمفسرون (ط ١). مكتبة وهبة.

٧. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر .(1974) .مفاتيح الغيب (ط ٣). دار إحياء التراث العربي.

٨. رضا، رشيد .(1990) .تفسير المنار (ط ١). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩. الزحيلي، وهبة بن مصطفى .(1986) .التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (ط ١). دار الفكر.

١٠. السامرائي، فاضل صالح .(2003) .لمسات بيانية في نصوص من التنزيل (ط ١). دار عمار.

١١. الشعراوي، محمد متولي. (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .تفسير الشعراوي (ط ١). دار الفكر العربي للنشر والتوزيع والطباعة.

١٢. ابن عاشور، محمد الطاهر .(1986) .التحرير والتنوير (ط ١). الدار التونسية للنشر.

١٣. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير .(2001) .جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١). مؤسسة الرسالة.

١٤. طنطاوي، محمد سيد .(1977) .التفسير الوسيط للقرآن الكريم (ط ٢). دار نهضة مصر.

١٥. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد .(1977) .إحياء علوم الدين (ط ٣). دار المعرفة.

١٦. الغزالي، محمد .(1992) .نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم (ط ١). دار الشروق.

١٧. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب .(2006) .القاموس المحيط (ط ٢). مؤسسة الرسالة.

١٨. ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي .(1999) .تفسير القرآن العظيم (ط ١). دار طيبة.

١٩. المودودي، أبو الأعلى .(1985) .مبادئ الإسلام (ط ٢). دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

٢٠. مسلم، مصطفى .(2005) .مباحث في التفسير الموضوعي (ط ٣). دار القلم.

٢١. قطب، محمد. (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .منهج التربية الإسلامية (ط ١). دار الشروق للطباعة.

٢٢. قطب، سيد .(2006) .في ظلال القرآن (ط ١). دار الشروق للطباعة والنشر.

Sources and References

1. Al-Asfahani, Al-Raghib al-Husayn ibn Muhammad. (2009). *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an* [Vocabulary in the eccentricities of the Qur'an] (S. A. Al-Dawudi, Ed.; 2nd ed.). Dar al-Qalam.
2. Al-Baqillani, Abu Bakr. (2006). *I'jaz al-Qur'an* [Inimitability of the Qur'an] (1st ed.). Dar al-Ma'arif.
3. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. (2006). *Al-Ta'rifat* [The definitions] (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
4. Hawwa, Said. (2003). *Al-Asas fi al-Tafsir* [The foundation of exegesis] (1st ed.). Dar al-Salam.
5. Diraz, Abdullah. (2009). *Dustur al-Akhlaq fi al-Qur'an* [The penal code of morals in the Qur'an] (1st ed.). Muassasat al-Risalah.
6. Al-Dhahabi, Husayn ibn Muhammad. (1977). *Al-Tafsir wa al-Mufassirun* [Exegesis and commentators] (1st ed.). Maktabat Wahbah.
7. Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar. (1974). *Mafatih al-Ghayb* [Keys to the unseen] (3rd ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
8. Rida, Rashid. (1990). *Tafsir al-Manar* [Al-Manar exegesis] (1st ed.). General Egyptian Book Organization.
9. Al-Zuhayli, Wahbah ibn Mustafa. (1986). *Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj* [The illuminative exegesis in creed, Sharia, and methodology] (1st ed.). Dar al-Fikr.
10. Al-Samarrai, Fadil Salih. (2003). *Lamasat Bayaniyyah fi Nusus min al-Tanzil* [Graphic touches in texts from the revelation] (1st ed.). Dar Ammar.
11. Al-Sha'rawi, Muhammad Mutawalli. (1993). *Tafsir al-Sha'rawi* [Exegesis of Al-Sha'rawi] (1st ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.

12. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. (1986). *Al-Tahrir wa al-Tanwir* [The verification and enlightenment] (1st ed.). Al-Dar al-Tunisiyyah li-l-Nashr.
13. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir. (2001). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an* [The collection of clarification on the interpretation of the verses of the Qur'an] (A. M. Shakir, Ed.; 1st ed.). Muassasat al-Risalah.
14. Tantawi, Muhammad Sayyid. (1977). *Al-Tafsir al-Wasit li-l-Qur'an al-Karim* [The intermediary exegesis of the Holy Qur'an] (2nd ed.). Dar Nahdat Misr.
15. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad. (1977). *Ihya 'Ulum al-Din* [The revival of the religious sciences] (3rd ed.). Dar al-Ma'rifah.
16. Al-Ghazali, Muhammad. (1992). *Nahwa Tafsir Mawdu'i li-Suwar al-Qur'an al-Karim* [Towards a thematic exegesis of the surahs of the Holy Qur'an] (1st ed.). Dar al-Shuruq.
17. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub. (2006). *Al-Qamus al-Muhit* [The surrounding ocean dictionary] (2nd ed.). Muassasat al-Risalah.
18. Ibn Kathir, Ismail ibn Umar al-Dimashqi. (1999). *Tafsir al-Qur'an al-Azim* [Exegesis of the Great Qur'an] (1st ed.). Dar Taybah.
19. Al-Mawdudi, Abu al-A'la. (1985). *Mabadi al-Islam* [Principles of Islam] (2nd ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.
20. Muslim, Mustafa. (2005). *Mabahith fi al-Tafsir al-Mawdu'i* [Studies in thematic exegesis] (3rd ed.). Dar al-Qalam.
21. Qutb, Muhammad. (1993). *Manhaj al-Tarbiyah al-Islamiyyah* [Method of Islamic education] (1st ed.). Dar al-Shuruq.
22. Qutb, Sayyid. (2006). *Fi Zilal al-Qur'an* [In the shades of the Qur'an] (1st ed.). Dar al-Shuruq.